
سلسلة حكايا
وعِبَر
الصَّقرُ
وَالغُرابُ
ق 1387



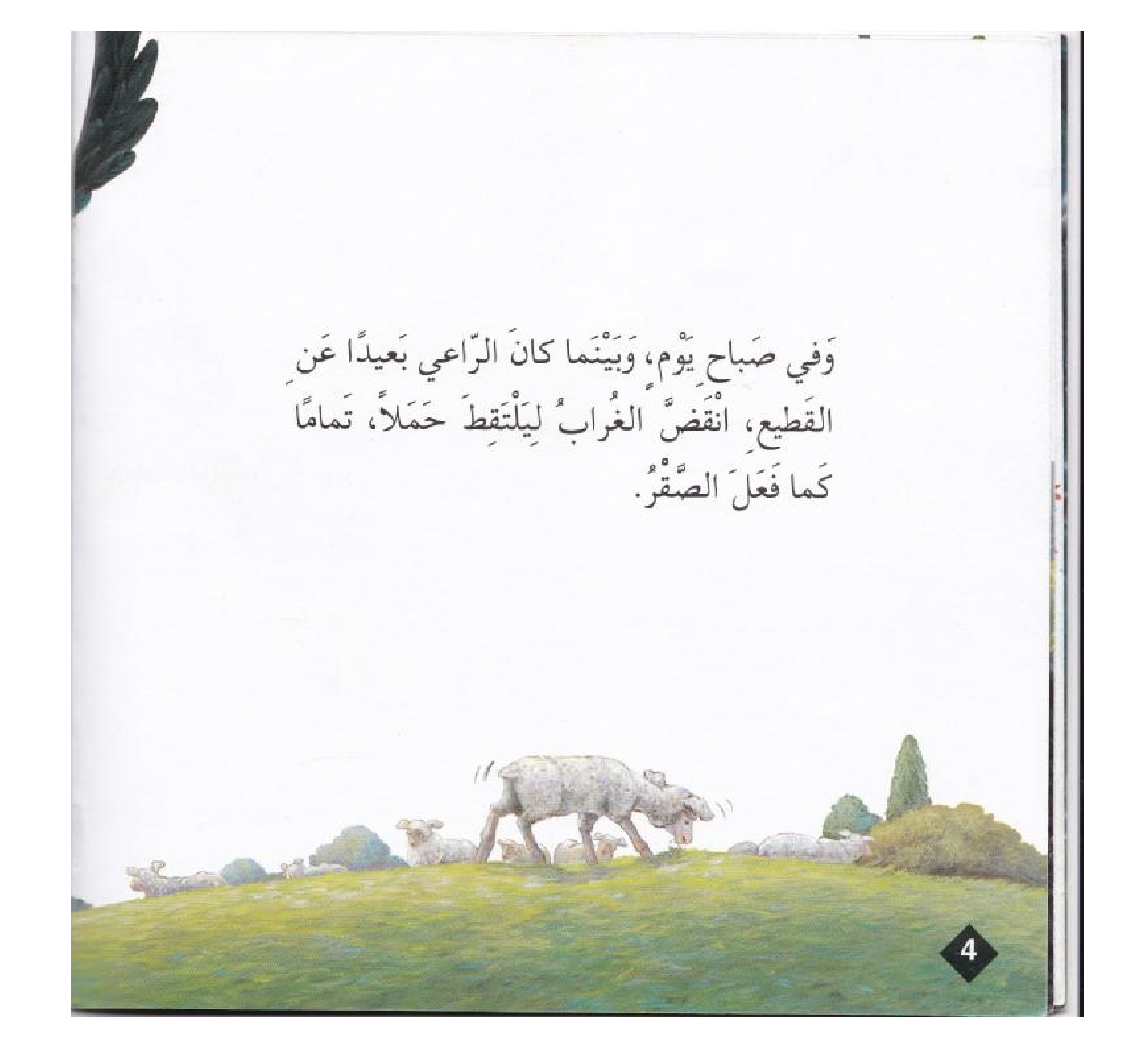
الصَّقْرُ والغُرابُ

حَدَثَ ذاتَ يَوْمٍ أَنَّ غُرابًا شاهَدَ
صَقْرًا يَنْقَضُّ عَلى حَمَلٍ صَغيرٍ
وَيَحْمِلُهُ وَيَطيرُ بِهِ عالِيًا في السَّماءِ.



اسْتَعادَ الغُرابُ في ذاكِرَتِهِ ما قامَ بِهِ الصَّقْرُ، وَاعْتَقَدَ أَنَّهُ قَوِيٌّ بِما يَكْفي لِيُقَلِّدَهُ في فِعْلَتِهِ.





وَفي صَباحِ يَوْمٍ، وَبَيْنَما كانَ الرّاعي بَعيدًا عَنِ
القَطيعِ، انْقَضَّ الغُرابُ لِيَلْتَقِطَ حَمَلاً، تَمامًا
كَما فَعَلَ الصَّقْرُ.




لكِنَّ الغُرابَ لَمْ يكُنْ قَوِيًّا كَالصَّقْرِ. لِذا، أَخْفَقَ
في رَفْعِ الحَمَلِ في الهَواءِ. هذا، عَدا أَنَّ بَراثِنَهُ
عَلِقَتْ في صوفِ الحَمَلِ بِإِحْكامٍ. وَهكَذا عَلِقَ
الغُرابُ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الطَّيَرانَ بَعيدًا.





شاهَدَ الرّاعي الغُرابَ وَلَمْ يَمْنَحْهُ الوَقْتَ
الكافي لِيُدْرِكَ ما يُخَطِّطُ لَهُ. أَمْسَكَ بِهِ
وَقَصَّ ريشَ جَناحَيْهِ، ثُمَّ حَمَلَهُ مَعَهُ إِلى
البَيْتِ وَأَعْطاهُ لابْنِهِ.



وَحينَ سأَلَهُ ابْنُهُ: «أبي، أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيورِ هَذا؟».

أَجابَ الرّاعي ضاحِكًا: «هَذا غُرابٌ، اعْتَقَدَ أَنَّهُ قَوِيٌّ كَالصَّقْرِ».

